الفُرجة
المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية - الدورة الأولى | العدد الثالث - السبت 6 يناير، 2024

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

أول أيام البرنامج الثقافي.. ورشة «كتابة النص المسرحي».. وماستر كلاس «الإضاءة»

وقفتان مع الهواة والمحترفين يكتبها نايف الثقيل ص2

الحوشاني: نريد حركة نقدية موازية للحركة المسرحية ص4

نجمان سعوديان يكسران رهبة المسرح بأداء باهر ص5

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

الفُرجة
المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية

هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

وقفتان.. هواة ومحترفون

نايف الثقيل

شهدت الأيام الأخيرة من العام المنصرم تنظيم مهرجان مسرحي أشبه بما كنا نراه عربياً وربما عالمياً أيضاً. فقد أقامت هيئة المسرح والفنون الأدائية مهرجان الرياض للمسرح. وها هي الهيئة تستهل العام الجديد بمهرجان آخر هو مهرجان أندية الهواة المسرحي. يتضمن هذا المهرجان عروضاً مسرحية للأندية، وبرنامجاً حافلاً بالفعاليات والورش التدريبية، والمحاضرات.

هناك وقفتان مع هذه الاحتفالية المسرحية والتي أراها باباً مشرعاً لكل هاوٍ وعاشق للمسرح في المملكة، يمارس من خلاله شغفه للمسرح ويطور من ممارسته المسرحية ويصقل مواهبه ويعزز من علاقته بفن المسرح.

الوقفة الأولى هي مع عنوان المهرجان، والذي يتضمن أملاً لكل هاوٍ للمسرح. وأعني بكلمة هاوي المعنى المطلق غير المحدد بحدود، وربما غير المقيد بقيود سوى الرغبة والهواية. إن الهيئة وهي تنظم مثل هذا المهرجان تأخذ بعين الاعتبار الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر من الإشراف والتنظيم لحركة المشهد المسرحي السعودي. فإن كان مهرجان الرياض للمسرح قد حظي بمشاركة الفرق المسرحية التي ربما تجاوزت مستوى الهواية إلى الاقتراب من مستوى الممارسة الاحترافية، فإن هذا المهرجان يعد رافدا لحركة المسرح السعودي بالتفاتته إلى الهواة الذي حملوا حباً للمسرح ورغبة في ممارسته ولكنهم يقدمون قدماً ويؤخرون أخرى في إعلان حضورهم على خارطة المسرح السعودي. هذا المهرجان يكفل لهم التمكين وأخذ الفرصة والتعلم وتعزيز حضورهم المسرحي. ومن جهة أخرى هو نافذة على التنوع والاختلاف الذي يثري مسرحنا السعودي.

الوقفة الثانية تتعلق بالمسرحيين وأعني أولئك الذين خاضوا تجارب مسرحية وشاركوا في مهرجانات محلية وعربية ودولية، إذ إن رجائي لكم الآن كمسرحيين مخضرمين، هو استيعاب هذه التجارب الشابة، واحتواء الهواة، حتى وإن لم تندرج ميولهم ضمن النوع أو الاتجاه المسرحي الذي تتبنونه وتفضلونه. مدوا لهم اليد، قدموا لهم النصح، لكن لا تكونوا أوصياء على اختياراتهم وتفضيلاتهم، فإن تنوع الاتجاهات والتجارب هو مكسب لمسرحنا السعودي. لتتسع الصدور لتقبل هؤلاء الهواة بأخطائهم إن وجدت، ولتكن الحكمة وحسن النقد والتعبير عن وجهة النظر مقدمين لديكم على ما سواهما، فرب كلمة أو جملة تسببت بخسران كاتب أو ممثل أو مخرج، وصرفته عن هذه الهواية. ضعوا أيها المسرحيون الرغبات الشخصية والأحلام الخاصة جانبا، وليتجه الجميع نحو الصورة الأشمل... صورة مسرح سعودي بألوان مختلفة ومتنوعة.

صورة الغلاف

مشهد من مسرحية «عامل توصيل» التي عرضت ثاني أيام المهرجان أمس وقدمها نادي رتاج.

جميع الحقوق محفوظة

مسرحية «عامل توصيل» تقدّم هواة خميس مشيط للجمهور

في ثاني أيام المهرجان، عرضت مساء أمس الجمعة، مسرحية "عامل توصيل"، قدمها نادي إبهار لهواية المسرح والفنون الأدائية من خميس مشيط. حيث شهد العرض حضورا كبيراً امتلأت بهم مدرجات المسرح.

المسرحية التي جرى عرضها عند الساعة السابعة والنص مساءً، على مسرح ٢٦ ب، في جامعة الملك سعود بالرياض، تحكي قصة عامل توصيل نبيل في أواخر العشرينات من عمره، حريص على إتقان عمله الذي حصل عليه بعد عناء، فيجد نفسه في أحداث غامضة ومواقف غريبة ومريبة تحتجزه في منزل لأحد العملاء. وهي من تأليف عباس أحمد الحايك، وإخراج خالد محمد حنيف.

أول أيام "مهارات كتابة النص المسرحي".. حضور لافت ونقاشات غنية

انطلقت يوم أمس الجمعة أول أيام ورشة «مهارات كتابة النص المسرحي» والتي يقدمها الكاتب المسرحي والسيناريست عباس الحايك، على مدار ثلاثة أيام.

تهدف الورشة في رحلتها لتسليط الضوء على مهارات كتابة النص المسرحي المختلفة، ابتداءً من الأساسيات حول المفاهيم والمصادر، مروراً بالشخصيات وأبعادها الدرامية، والحوارات، والبناء الدرامي، وصولاً إلى تدريب المشاركين في الورشة على كتابة نص مسرحي كامل. وخلال يومها الأول شهدت الورشة حضوراً ملفتاً من المهتمين والعاملين في المجال المسرحي، بمختلف تخصصاتهم، حيث تناولت عدة محاور منها أهمية الكتابة المسرحية وتاريخها، والفكرة بصفتها العنصر الأول في النص المسرحي، ومصادر هذه الفكرة، بالإضافة إلى رحلة تتطور الفكرة.

لم يخلُ الجو من النقاشات الملفتة والمختلفة حول المسرح، وشكل النص المسرحي، وتصنيفه، بين من يصنفه نصاً أدبياً، ومن يختلف ويراه بأنه فنٌ قائم بحد ذاته لا يُصنف ولا يكتب ليقرأ، بل لينفذ. كما تخلل اليوم الأول، نشاط فردي طُلب فيه من الحضور الكتابة عن حدثٍ من يومياتهم بتفاصيله: مكاناً، وزماناً، وشخصيات.

«ماستر كلاس» الإضاءة.. عالم ساحر ومنظّم

اختتم مهرجان أندية الهواة المسرحي يومه الثاني بالدرس المتقدم الأول (ماستر كلاس) بعنوان " الإضاءة المسرحية من النص إلى التنفيذ"، من تقديم رئيس فرقة shadow المسرحية محمد جميل. استعرضت مفاهيم الإضاءة المسرحية، ووظائفها، وأهميتها في خلق الفضاء البصري للمسرحية، بالإضافة إلى أهمية تشريح النصوص المسرحية في تصميم الإضاءة.

بدأ جميل حديثه بالتعريف بالعاملين في قسم الإضاءة ووظائف كل منهم، مثل مهام مصمم الإضاءة التي تشمل قراءة النص وتصميم حالة الإضاءة التي تناسبه، ويشرف بعد ذلك حضورياً على التواصل مع باقي الأقسام مثل الديكور والملابس لتوحيد هوية المسرحية بصرياً، والعمل مع المخرج على التفاصيل المهمة، ثم التأكد من جاهزية الموقع والمعدات والإضاءة وبقية الأجهزة.

عرج جميل بعد ذلك على مراحل تفكيك النص، وتحليل مشاهده وتمييز وقته ومكانه، وتيمته والألوان المناسبة لحالاته وعكس المشاعر التي تفيض من النص المسرحي وتقديمها بأمثل حالة للجمهور. ثم استفاض في حديثه عن مراحل تصميم الإضاءة على خشبة المسرح، والتي شملت: ترتيب واختيار الأجهزة والإضاءة المناسبة وضمان فعاليتها وآمنها في المسرح، ثم اختيار الأماكن المناسبة للإضاءة وتوزيعها، ثم توصيل الأجهزة بالمولدات وبرمجتها، وأخيراً العمل مع باقي فريق الإضاءة للتأكد من عمل الإضاءة.

الكاتب المسرحي فهد الحوشاني:

يجب أن تنطلق حركة نقدية موازية للحركة المسرحية

في حديث مع "الفُرجة المسرحية"، عبّر رئيس نادي الرياض للفنون الكاتب والمسرحي فهد الحوشاني، عن سعادته لمشاركة نادي الرياض في مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024، حيث قال: "لا يقل مهرجان أندية الهواة عن أي مهرجان محلي أو عربي سبق وشهدته، فكل المهرجانات تتشابه تقريباً، وإنما تميز هذا المهرجان عنها بحسن التنظيم، وكثرة عدد المنظمين وذلك خدمة للجمهور." وأضاف: "من الناحية الفنية أجد أن التجهيزات التي وفرتها هيئة المسرح والفنون الأدائية ممتازة. كل شيء كان رائعاً في الافتتاح... الحضور، والتنظيم، وحماس الممثلين الشباب، وهذه خطوة مهمة تخطوها الهيئة في خدمة شريحة الهواة الشباب، فقد كانوا محظوظين جداً بأن تُتاح لهم الفرصة للمشاركة في مثل هذا المهرجان؛ والذي يعني استمراره استمرار هذه المواهب في النضج والنمو والعطاء المسرحي."

وحول العروض المتنافسة وما يمثله تقديمها في مثل هذا المهرجان قال الحوشاني: "ننتظر من الأندية أن تقدم عروضاً مسرحية تمثل الهواة، بنصوص محلية أو إنسانية تتقاطع مع اهتمام المتلقي بشكل عام، وأن تقدم تلك العروض مواهب جديدة للمسرح، فهؤلاء الشباب هم من سيدعم مسرح الكبار بما يملكون من مواهب مسرحية."

كما أكد على أهمية المهرجانات وضرورة استمرارها قائلاً: "حسب اعتقادي فالمهرجانات المسرحية التي تقيمها الهيئة -مشكورة- تساهم في تطور المسرح، لأن المنافسة مهمة جداً والجوائز مهمة أيضاً، فهي مكافأة رسمية تُمنح لمن يجتهد، وهي المعيار الذي من خلاله نتبيّن من

فهد الحوشاني

يتقدم، ومن يثبت على مستواه. كما أنها تساهم في التقاء المسرحيين وتعرّفهم على بعضهم البعض، وهذا التواصل يؤثر إيجابياً في إيجاد فرص للمخرجين والممثلين والمؤلفين." وحول أهم ما ينقص المشهد المسرحي السعودي، وما ينقص العاملين فيه أكد الحوشاني أن هناك نقصاً في أعداد الفنيين المحترفين والذين يقدمون كافة عناصر المسرح، واستطرد: "لعل ما تقيمه الهيئة من دروات أو ما نصبو إليه مستقبلاً من تأسيس معاهد وأكاديميات متخصصة سوف يسد هذا النقص، لكن من أهم ما يفتقر إليه المشتغلون في المسرح هو زيادة عدد المهرجانات والملتقيات المسرحية، لأن من شأنها أن تجعل الساحة المسرحية في حراك مستمر، ومهرجان أو اثنان في السنة لا تكفي."

أما عن إشكالية النص المسرحي في السعودية، فقد أكد الحوشاني أنه ليس هناك أزمة نص، فما إن ينطلق قطار المسرح حتى تسير معه إلى الأمام كل عناصر المسرح الأخرى، متجهة نحو المحطة المنشودة، بما في ذلك الكاتب المسرحي الذي ينتظر الفرصة لتقديم نصوصه، وأضاف: "أجزم بأن المؤلفين المسرحيين -الكبار والشباب- قادمون بقوة، وكلهم جاهزون لسد حاجة سوق المسرح ومتطلباته من النصوص، المهم أن تستمر الهيئة في دعمها للعروض المسرحية، وبخاصة المهرجانات."

واستكمل حديثه مبيناً أهمية القراءات النقدية في الحراك المسرحي قائلاً: "يفترض طبعاً أن تكون هناك حركة نقدية موازية للحركة المسرحية، وهذا ما كان موجوداً قبل عقود، عندما كان هناك عروض مسرحية مستمرة، وصفحات ثقافية في الصحف اليومية تعنى بالثقافة ومنها المسرح." واستطرد: "بعد إنشاء هيئة المسرح والفنون الأدائية، وكثرة العروض وتناميها، أتوقع أن حركة النقد سوف تزدهر، ولعل الهيئة تتدخل في هذا الأمر وتشجع حركة النقد من خلال استضافة النقاد في كل مناسباتها، لأن ذلك كفيل بإنارة الطريق لكل من يعمل في المجال، ونحتاج بالتأكيد إلى الناقد الذي لا يخاف في النقد لومة مسرحي!

لوحة فنية من العرض الافتتاحي «رحلة الهاوي» أول أيام المهرجان.

الغزال: إنه الوقت المناسب للانضمام إلى المسرح

يعقوب: على الهواة اقتناص الفرصة وصقل أدواتهم

في ليلة سيذكر كل هاوٍ شارك في المهرجان أنها كانت خطوته الأولى في رحلة الاحتراف، كسر نجمان سعوديان متألقان رهبة المسرح أمام الهواة المشاركين وجمهور مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024، بعرض مسرحي مميز يدعو إلى التأمل والتفكير فيما وراء سطوره وحركاته وإضاءته وموسيقاه، بعنوان "رحلة الهاوي" قدم من خلاله الفنانان السعوديان أحمد يعقوب، ومها الغزال لوحة فنيّة إبداعية بروح سعودية، تعكس قصتها رحلة الهاوي المسرحي منذ لحظة اكتشاف الشغف وحتى نقطة الوصول إلى عالم الاحتراف، مروراً بكل ما تحمله تلك الرحلة من لحظات الخوف والترقب، والحماس، والفرح، عبر أبواب المجهول وما تنفتح عليه من عوالم يكتشفها الهواة.

وفي الكواليس اغتنمت "الفُرجة المسرحية" وجود النجمين بطليّ العرض لنقل انطباعهما عن المهرجان، وما يقدمه من فعاليات ومشاركات، وقد أعرب يعقوب عن سعادته للمشاركة في عرض الافتتاح، وعن امتنانه لهيئة المسرح والفنون الأدائية على إقامة مثل هذا المهرجان الذي يمثل دعماً كبيراً وقوياً لأندية الهواة المسرحيين، وأشار إلى أن كثرة المهرجانات والأنشطة المسرحية تؤدي بالضرورة لاكتشاف المواهب وتقديمها إلى الجمهور، وفي حديث عن بدايات تجربته المسرحية قال يعقوب: "بدأت تجربتي في المسرح عام 2009 من خلال المسرح الجامعي، وقد دخلت عوالمه من خلفية أدبية، والحمد لله مستمر في المسرح حتى الآن."

وبدورها عبرت الفنانة مها الغزال عن شعورها بالفخر لاختيارها كنجمة عرض الافتتاح فقالت: "شرّفني أن اختارتني هيئة المسرح والفنون الأدائية كي أكون جزءاً من هذا العرض، وأنا سعيدة وفخورة جداً لمشاركتي فيه، فقد كان شعوراً لا يوصف أن أشارك في تلك المسرحية الاستعراضية، وأتمنى أن يكون إحساسي قد وصل إلى الجمهور." وعن بدايات تجربتها المسرحية قالت الغزال: "في البداية لم أكن أنوي العمل في مجال المسرح، لأن جل اهتمامي كان منصباً على العمل في مجال السينما، وبعد أن التقيت بالأستاذ خالد بكر الذي عرفني على المسرح وجعلني أحبه، دخلت ورشة تمثيل مسرحي، ومن بعدها اندمجت في العمل المسرحي بكل أشكاله، سواء التراجيديا، أو الحركة أو الكوميديا."

وفي سياق الحوار معه أشار الفنان أحمد يعقوب إلى أن ممثل المسرح يحتاج أدوات كثيرة، منها تمكنه من حركة جسده، ليكون قادراً على التفاعل مع الإيقاعات المختلفة، كإيقاع القصة وإيقاع الحوار وإيقاع الموسيقى، وغيرها... وأضاف: "على سبيل المثال فإن عرض اليوم كعرض مسرحي استعراضي ألقى الضوء على كل هذه الإيقاعات، وأعتقد أن المهرجان بشكل عام يمثل إشارة جيدة لكل أندية الهواة، مفادها أنه مرحب بكل أدواتهم... بكل مهاراتهم... وبكل أساليبهم في المسرح، والحمد لله فإنها بداية موفقة للمهرجان في نسخته الأولى."

بينما أكدت الغزال على أنه الوقت المناسب لاستقطاب أعداد أكبر من المهتمين بالمسرح فقالت: "زمان لم تكن هناك جهة تدعم المسرح أو المسرحيين السعوديين، لكننا اليوم أمام جهات عديدة تدعمه لهذا أتمنى أن يتجه الجميع للعمل المسرحي." وأضافت: "أشعر إن الدعم الحكومي للمسرح ساهم في أن تكون انطلاقة المسرح السعودي قوية للغاية."

وفي ذات السياق تطرق يعقوب إلى هموم المسرحيين وما ينقصهم في المرحلة الحالية فقال "نحتاج لتنوع العروض وكثرتها من خلال المهرجانات وغيرها، كما نحتاج اللحظة التي يتحول فيها المسرح من حالة نخبوية إلى حالة جمعية يقبل عليها جميع الناس من مختلف شرائح بلا استثناء، وبهذا سنكون قادرين على إظهار أجمل ما لدينا كمسرحيين على خشبة المسرح، إذ إن كل شغفنا بل وهوسنا وإضافاتنا الأدبية ستظهر من خلال عروض الخشبة.

تجدر الإشارة إلى أن أحمد يعقوب فنان سعودي عمل في المسرح ممثلاً وكاتباً، ومُمّكناً للجهود المسرحية على مدار 15 عاماً، بدأ حياته المسرحية في الجامعة وقدّم مسرحيات من الأدب المحلي والعالمي، منها مسرحية "كما نشاء" وهي أول إنتاجات المسرح الوطني، كما شارك في مهرجانات محلية ودولية، منها مهرجان أفلام السعودية من خلال بطولة فيلم "عثمان" وحصل على ٩ جوائز فردية؛ منها ٦ جوائز كأفضل ممثل و ٣ جوائز في الكتابة، بينما تخطت الجوائز الجماعية للأعمال التي شارك فيها؛ حاجز الأربعين جائزة.

أما الفنانة مها الغزال فهي ممثلة مسرحية وسينمائية سعودية، حاصلة على العديد من الشهادات في التمثيل والارتجال والمسرح وتصميم الرقصات وغيرها، ولها العديد من المشاركات المسرحية، منها: مسرحية طلبك جاهز - مسرح فنك المجتمعي، مسرحية هواجيس - مسرح فنك المجتمعي، مسرحية خمسة بالضبط - بيت الشربتلي (البلد)، "القمر في أطوار" عرض أداء حركي - معرض سندباد (البلد) ضمن مبادرة بلد الفن، إضافة إلى مشاركتها الأخيرة في عرض "رحلة هاوي"، إلى جانب مشاركاتها في عدد من الأعمال السينمائية، منها: أحلام العصر، الذي عرض في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وفيلم قصير تم عرضه بمهرجان مارسيليا للأفلام الوثائقية، وفيلم قادم للمخرج قاي ريتشي من بطولة النجم هنري كافل.

أحد المشاهد من العرض المسرحي "رحلة الهاوي" خلال حفل الافتتاح.

المسرحيون يعبّرون عن تفاؤلهم بمستقبل الهواة السعوديين

الحربي: التدريب والممارسة لصقل الموهبة

يتطلع الجميع إلى العروض التي سيقدمها الهواة ضمن فعاليات المهرجان، أما لجنة التحكيم فهي من أكثر المتابعين ترقباً لما سيُقدّم، إذ على عاتقها يقع اختيار الفائزين بجوائز المسابقة، هذا ما أكده عضو اللجنة الفنان والكاتب خالد الحربي الذي التقته "الفُرجة المسرحية" في أروقة المسرح، حيث قال: "أتوقع لهذا المهرجان النجاح الباهر، حيث تم تقديم 54 عملاً لهذا المهرجان، وتم اختيار 8 منها فقط، وهو ما يعني انتقائية دقيقة وفق معايير عالية، كما إن اللجنة التي عملت على فرز واختيار المرشحين للمشاركة في المهرجان كانت لجنة مهمة، وقد تم اختيار نصوص جيدة للغاية، ولهذا فإن كل المعطيات تشير إلى أننا سنرى أعمالاً مهمة في مهرجان أندية الهواة".

وفي إجابة له عن سؤال حول ما ينقص الهواة في هذه المرحلة أكد الحربي على مسألة التدريب والممارسة، والاطلاع على نتاجات المدارس المسرحية المختلفة، وقال إنها عناصر يجب أن يضع الهواة معرفتها نصب أعينهم فهي تساعد على تطوير وصقل موهبة أبناءنا وبناتنا في المسرح، وتابع: "يجب أن يكون الهاوي مهموماً بالمسرح، ولديه شغف يجعله يخرج بأفكار مجنونة، ورؤىً خارج الصندوق، ليقدم أعمالاً تصيبنا بالدهشة ونحن نشاهد العرض المسرحي، وهذه الأمور بالمجمل هي مكونات أساسية يحتاجها كل من يعمل في المسرح السعودي، فكلما ازداد لدينا الاطلاع والإلمام، إضافة للصدق والشغف... سنتألق مسرحياً.

صقر: نحتاج لأكاديميات ومنشآت تعليمية

في تظاهرة مميزة تفيض أجواؤها بطاقة الشباب التي تشبه الشلال المتدفق بالشغف والإبداع، خلال فعاليات مهرجان الهواة المسرحي، التقت "الفُرجة المسرحية" بالفنان خالد صقر الذي أعرب عن سعادته بهذا الحراك المسرحي العظيم وقال: "المهرجان خطوة مهمة جداً تقدم للهاوي فرصة اختبار نفسه في إطار رسمي، وأمام لجنة ذات خبرة عالية تقيّم عمله، مما يسمح له بالتركيز على أدائه وإعادة النظر في خياراته ضمن مجال المسرح، فغياب المعاهد أو الأكاديميات المسرحية يجعل المهرجان والانضمام لأندية الهواة بمثابة دروس وخبرات يكتسبها الأعضاء." وبعد أن توجّه صقر بالشكر للقائمين على المهرجان، ونوّه بالتنظيم الذي يضاهي تنظيم أهم المهرجانات المسرحية الاحترافية، أشار إلى أن ما نحتاجه الآن هو العمل على الجانب الأكاديمي حيث قال: "على أهمية الورش والدورات التدريبية التي تقدمها هيئة المسرح والفنون الأدائية، إلّا أنها لا تكفي، وأظن أن ما ينقص الهواة اليوم هو المنشأة الأكاديمية التي تبنيهم بطريقة علمية، فنحن نحتاج لأكاديميات ومعاهد تعليمية تمنح الهاوي رصيداً أكاديمياً، ومستوى تعليمياً يصب في مصلحته ويصقل موهبته في المسار الفني الذي اختاره... هذا هو ما ينقصنا اليوم".

يوسف الحربي: عمل هيئة المسرح جبّار

استقطب مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024 في نسخته الأولى، العديد من الوجوه الثقافية والفنية المتميزة ومن أبرزها مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام يوسف الحربي الذي التقت به "الفُرجة المسرحية" فقال متحدثاً عن انطباعه حول المهرجان: "هذه بادرة تُشكر عليها هيئة المسرح والفنون الأدائية، وللأمانة فإن جميع البرامج التي قدمتها الهيئة خلال السنتين أو الثلاث سنوات الأخيرة، سواء من برامج وتظاهرات تدريبية وتأهيلية، أو برامج رعاية لكثير من الأعمال الفنية، والتي شاهدنا توثيقها في المعرض المرافق للمهرجان، هي برامج وجهود تُشكر عليها الطواقم الإدارات داخل الهيئة."

وفي حديثه عن الحراك المسرحي المميز الذي تشهده المملكة، قال الحربي: "منذ عقود والمسرح في يد جمعية الثقافة والفنون وفروعها مناطق المملكة جميعها، والآن مع دخول هيئة المسرح والفنون الأدائية وعدد من الجهات الثقافية الأخرى، بات التقدم متسارعاً بشكل أكبر، وبخطوات جبارة، فقد عملت المهرجانات على تحقيق مشاركات عربية ودولية، أدّت إلى الاحتكاك مع ذوي الخبرة من الضيوف المدربين؛ الذين وصلوا بجهود الهيئة إلى مناطق المملكة بشكل عام، لذلك أرى أن المستقبل قادم وبقوة بإذن الله.

يونس: برامج التدريب عامل أساسي لنجاح الهواة

ليس من السهل أن تكون رئيس لجنة تحكيم في مسابقة تفيض بحماسة وطاقة الشباب والشابات من هواة المسرح، لكن الفنانة سناء بكر يونس رئيسة لجنة التحكيم في المسابقة، أعربت عن سعادتها بهذه المهمة في لقاء لها مع "الفُرجة المسرحية" بين أروقة المهرجان.

وإشارة إلى تتابع المهرجانات المسرحية في السعودية قالت يونس: "لقد أنهينا عام 2023 بمهرجان مسرحي للمحترفين، وبدأنا 2024 بمهرجان مسرحي لأندية الهواة، وهذا حراك ممتاز جداً، وتنشيط للمسرح السعودي الذي بدأ منذ زمن، لكنه الآن اتخذ منحى الجدية، وإن كان المشاهد والمتلقي في الدول الأخرى يشتري تذكرة ليحضر المسرح مثلما يشتري تذكرة ويذهب إلى السينما، فالتذاكر لدينا دون مقابل، وما نريده من الجمهور هو أن يأتي ويشاركنا هذا الحراك، فلدينا شباب وشابات في جميع اختصاصات المسرح من أزياء وديكور وتمثيل ومكياج، وسنقدم عروضاً بنكهة سعودية خالصة، أُعدت على يد شباب وشابات سعوديين."

وحول البرنامج التدريبي الذي سبق هذا المهرجان قالت يونس: "البرنامج ممتاز جداً وهو عامل أساسي من عوامل نجاح العروض، لأن هناك بعض المشاركين في المسرحيات يعملون لأول مرة، وهذا يرتّب عليهم الحصول على فكرة وخبرة في المسرح وتفاصيله تتعلق بالعديد من الأمور، ومنها كيفية الدخول والخروج، وكيفية إيصال صوت الممثل إلى الجالسين في الصفوف الأخيرة من المسرح، لذلك يحب أن تكون هناك دورات مكثفة فلا يجب أن يخرج الممثل إلى الجمهور وهو لا يعرف أدواته لا ما يفعل".

الحمادي: الفن السعودي اليوم علامة بارزة في المنطقة

بين كثافة الحضور وزخم الحماس ودهشة المتابعين في افتتاح المهرجان، التقت "الفُرجة المسرحية" الفنان والممثل السعودي عبد الله الحمادي الذي حدثنا عن رأيه في المهرجان قائلاً: "كنا قبل أسبوع ونصف تقريباً في مهرجان الرياض للمسرح، والآن في مهرجان أندية الهواة... من الجميل أن نرى هذا الزخم المسرحي الكبير، ونرى هذا العدد من المثقفين والأدباء، والورش المصاحبة للمهرجان، ونستمتع بالعروض المسرحية في مدينة الرياض التي تعيش حالة عظيمة من الحراك المسرحي،" وأضاف: "ومن الجميل أن نرى المهرجانات في الجامعات، فالمهرجان السابق كان في جامعة الأميرة نورة، وهذا المهرجان في جامعة الملك سعود بحيث وهو ما يسمح لنا بالتعرف على مسارج جديدة دائما".

كما أكد الحمادي أن وزارة الثقافة وهيئة المسرح تقومان بجهد جبار لدعم المسرح السعودي، وقال إن ما ينقصنا الآن هو اهتمام الشباب، وأن يكونوا طموحين وسباقين في الحصول على الدعم السعودي، والاستفادة من الفرص المتاحة لهم في مجال المسرح، من خلال الدورات التدريبية والورش التي تُقدّم للموهوبين، وتمنى أن يرى أعداداً أكبر من الممثلين المسرحيين في المستقبل.

وحول الورش التدريبية التي تقدم للشباب من عشاق المسرح قال الحمادي: "بالنسبة للورش فهي مهمة لكل من يعمل في المسرح من ممثلين ومؤلفين ومخرجين، كل ما يتعلق بالمسرح له أسسه ومدارسه، فنحن سبقنا الكثير من المدارس المسرحية العريقة، وذلك بالعروض والجوائز، وبالطاقات الشبابية الجبارة، فالفن السعودي اليوم علامة بارزة في المنطقة، والمسرح قادم في السعودية وبقوة، وسنصل إن شاء الله بفضل هذا الدعم غير المحدود للفن المسرحي السعودي".

بائعة الوهم

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

مخرج مسرحية «عامل توصيل»:
التمكين أهم ما حصل عليه مسرح الهواة

منذ اللحظات الأولى لافتتاح مهرجان الهواة المسرحي، والحماسة رفيق كل من كتبت له المشاركة في العروض المسرحية على مدار الأيام التالية، وقد رصدت «الفُرجة المسرحية» مجموعة من الآراء التي أدلى بها رؤساء الأندية المشاركة، ومنهم رئيس نادي «إبهار لهواية المسرح والفنون الأدائية» الفنان خالد محمد حنيف، الذي تم عرض عمله المسرحي في ثاني أيام المهرجان أمس الجمعة، وحمل عنوان «عامل توصيل».

وقال حنيف في حديثه إنه شديد الحماسة لهذا الحراك المسرحي المهم والكبير جداً، وأن فريق نادي إبهار يطمح أن يكون العرض مفاجأة تنال رضى الجمهور السعودي، حيث إن العمل الذي سيقدمه النادي يراعي أهم المعايير المهنية في الأعمال المسرحية الاحترافية سواء من ناحية الأداء والإحساس والحركة، أو والديكور والملابس، الإضاءة والموسيقا المرافقة للنص، وجميع عناصر السينوغرافيا المسرحية، وأضاف: «حرصت كمخرج للعمل على الاهتمام بكامل التفاصيل المتعلقة بالعرض المسرحي لتوظيفها، مع كل ما هو متاح من إمكانيات فنية وتقنية لدينا، بما يناسب النص الذي كتبه الأستاذ عباس الحايك، هو نص بسيط وخفيف لكنه ينطوي على عمق، وأبعاد، وإرهاصات إنسانية، تمكّن المتلقي من المشاركة في العرض وذلك من خلال قراءته لما وراء السطور من رسائل اجتماعية وحياتية غير مباشرة، وهذا ما ينقله من مرحلة التلقي الصامت، إلى مرحلة التأمل والتأويل، كما أننا حاولنا تنفيذ تقنية موسيقية خاصة، فجعلنا الخلفية الموسيقية مرافقة لكامل المسرحية، معتمدين أسلوباً أقرب إلى ما يستخدم في السينما، وقد نفذنا المقطوعات والمؤثرات الموسيقية المرافقة للعرض في سورية، بالتعاون مع الفنان السوري محمد عزّاوي.

وتطرق الشهراني في حديثه عن المواهب الشابة

خالد محمد حنيف

إلى أن أغلبهم يمتلك الرغبة للمشاركة في الفنية والثقافية، لكنه يفتقر إلى من يكتشف موهبته ويوجهه نحو المسار الصحيح، وهذا ما يقع على عاتق رئيس النادي، لاحتواء هؤلاء الشباب واكتشاف بذور المواهب التي لديهم، ثم رعايتها وتزويدها بكل ما تحتاجه من خبرات تعليمية نظرياً وعملياً، وتكريس أفكارهم الواعدة، وسمات التعاون وحب العطاء فيما بينهم.» وأضاف منوهاً بالبرنامج التدريبي الذي قدمته الهيئة قبيل المهرجان حيث قال: «كانت فترة ممتعة ومفيدة جداً بالنسبة لنادي إبهار وبقية النوادي، فقد عايش الشباب واكتشفوا خبرات جديدة، وتلقوا رعاية احترافية، وتدريباً نوعياً، ساعدهم على تعزيز الثقة بأنفسهم وما يقدمونه حين يقفون على خشبة المسرح» وأكد أنه من الطبيعي أن تكون هناك صعوبات في بداية العمل مع الهواة لكن إدارة تلك الصعوبات بطريقة مناسبة من قبل الإدارة يجنب الجميع تداعياتها السلبية ويحولها إلى خبرات تراكمية، يمكن البناء عليها للوصول إلى الاحترافية.

وأشاد الشهراني بالانفتاح الذي شهدته المملكة من خلال رؤية 2030، التي حرص الأمير محمد بن سلمان على أن تكون الثقافة والفنون «نمط حياة» فيها، مما أدى إلى تقويض جدران العزل التي فرضت على ممارسي الفنون بمختلف مساراتها، وأشار إلى أنها ساهمت بشكل كبير في تغيير الصورة النمطية عن المسرح ومختلف الفنون لدى المجتمع السعودي بشكل عام، وفئة الشباب على وجه الخصوص، وقال: «إن التمكين الذي حصلنا عليه من خلال دعم الهيئة في الفترة الماضية فتح أمامنا الأبواب لممارسة العمل المسرحي بأريحة أكثر، ومن خلاله استطعنا الحصول على أماكن للتدريب وفرص لتقديم ما نتدرب عليه، فالتمكين والدعم اللوجيستي بالنسبة لنا كان مهماً جداً، ولا يقل أهمية عن التمويل والدعم المادي.»

من الجدير بالذكر أن مسرحية «عامل توصيل» التي قدمها نادي إبهار لهواية المسرح والفنون الأدائية في المهرجان، عرض في الساعة السابعة والنصف من مساء أمس الجمعة 5 - 1- 2024 على خشبة مسرح 26 ب في جامعة الملك سعود في الرياض.

من العرض المسرحي "عامل توصيل" الذي عرض على مسرح جامعة الملك سعود أمس الجمعة.